

## ملخص أعمال خلية عمل الاحتياجات الإنسانية والتنمية

في إطار المؤتمر الأول للتحالف المدني السوري "ثّماس" تم عقد ورش وجلسات لخلية عمل "الاحتياجات الإنسانية والتنمية" في التحالف بتسيير من محمود رمضان تم العمل في هذه الورشة على التسلسل التالي:

1. المفاهيم العامة وبناء الفهم المشترك
2. استكشاف الفرص
3. رؤية خلال العشر سنوات القادمة
4. التدخلات المحتملة / مع من / كيف
5. تحديد نقاط التدخل الرئيسية

### المفاهيم العامة وبناء الفهم المشترك:

انطلق العمل ضمن المجموعة من توضيح مشترك بين أفرادها للمفاهيم العامة التي سيتم العمل عليها ضمن هذه المجموعة، وخلصت إلى:

تحديد مجال التدخل بين الإنساني والتنموي وضرورة استثمار الإنساني في التنموي لإكسابه استدامة معينة والخروج من سد الاحتياجات إلى تطوير قدرة الاستجابة لها.  
ما بين الجغرافيا والديمقراطية، الداخل السوري (تحت سيطرة الحكومة، تحت سيطرة المعارضة والفصائل المسلحة، النازحين داخل سوريا)، الخارج السوري (مخيمات اللاجئين السوريين، المهجرين، المغتربين).

منظور العمل، التأكيد على أولوية العمل على إعادة البناء الاجتماعي (الإطار التنموي) كأساس لإعادة الإعمار الفيزيائي.

الاستمرار في بناء الحوامل التنموية بأبعادها (الثقافية، الاجتماعية الاقتصادية والمؤسسية) دون انتظار انتهاء العنف.

كما خلص النقاش إلى تحديد لمركبات العملية التنموية وحاملها المحلي من خلال:

- التنمية حق.
- بناء ديناميكية ضمن المجتمع الحاضن للعملية.
- فضاء حاضن للمبادرات والتفاعلات.
- تمكين مهارات فردية وقدرات جماعية.
- توسيع الخيارات أمام المواطنين.
- رفع المستوى الثقافي والتعليمي والصحي.
- تجهيز الفئة الشابة لدخول سوق العمل واستيعابها.
- الانصاف والمشاركة.
- الحد من الفقر.
- رفع مستوى الانتاجية.
- زيادة الرضا والسعادة (تحسين نوعية الحياة).

### استكشاف الفرص:

انطلاقاً من الواقع المأزوم، عملت المجموعة على استكشاف الفرص الممكن البناء عليها ضمن هذه الظروف والتي من الممكن أن تساعد على إطلاق حوامل تنموية محلية في المناطق الآمنة والنصف آمنة على أن ترفد المناطق الساخنة ببعض الخدمات حسب القدرة على الوصول، وجاءت الفرص وفق ما يلي:

-استثمار جانب من الأزمة الحاصلة كفرصة من خلال رفد الداخل السوري بخبرات المغتربين ومواردهم وزيادة الأثر الناتج من دعمهم.  
-استثمار خبرات المهجرين السوريين المتشكلة نتيجة أعمالهم ومهاراتهم الجديدة في الخارج.  
-العمل الإنساني مدخل لإرساء السلم الأهلي.  
-استثمار الفئة العمرية الفتية المتسربة من التعليم باتجاه التعليم المهني وتشكيل رأسمال بشري فاعل في عملية إعادة الإعمار من جهة، وابعادهم عن العنف ودوانره الاقتصادية.  
-استثمار الموارد البشرية الكثيرة غير المفعله نتيجة إعادة تموضعها جغرافياً.  
-نشوء وتكافل منظمات وقوى مدنية سورية استجابة للأزمة وبالتالي رأسمال اجتماعي فعال.  
-توفر بدائل جديدة يجب مأسستها (التعليم النظامي، والتعليم غير النظامي مثلاً).  
-الاستفادة من التمويل الدولي المتوفر حالياً لبناء مشاريع مولدة للدخل ومساعدة على الاندماج الاجتماعي، وبالتالي المساهمة في تحويل العملية الإنسانية إلى عملية تنموية.  
-الاستفادة من التفكير الحاصل ضمن النسيج في إعادة تركيبه على التنوع الثقافي للسوريين.  
-استثمار المناطق الآمنة في مشاريع تنموية ترفد المناطق المنكوبة.  
-ضخ المساعدات على أنواعها في عجلة الاقتصاد السوري (تحويل رأس المال النقدي إلى خدمات مبنية في السوق السورية).

#### رؤية خلال العشر سنوات القادمة:

تضاربت الآراء حول المرجو من التمرين هنا فجاءت الرؤية مشكلة من الأغلبية مع بقاء البعض غير متفائلين بالمستقبل.

"بناء دولة ديمقراطية، يسودها القانون ويكون للمجتمع المدني ومنظماته دور حقيقي وأساسي فيها" على أن يبقى النقاش في أدوار الدولة، المجتمع السوري، المجتمع المدني السوري والإنسان السوري وعلاقات الارتباط بينهم، مادة للحوار ضمن السياق التنموي مستقبلاً.

#### التدخلات المحتملة / مع من / كيف:

نجحت المجموعة في تحديد التدخلات الرئيسية وعملت على تحديد نقاط رئيسية ل(كيف)، وذلك وفق ما يلي:  
-قضية التسرب المدرسي والحد من الأمية: نتيجة الظروف الراهنة وعدم وجود مدارس في أغلب مناطق الصراع، بالإضافة إن ترك فئة اليافعين من دون تدريب أو تعليم وعدم توفر فرص عمل ترج بهم في الصراع نتيجة ضغط الظروف المعيشية.

-تمكين النساء اقتصادياً، نتيجة الصراع فقدت الكثير من العائلات معيها، أو أضحت الكثير من أفراد العائلة من دون عمل.

-استعمال موارد التمويل الدولية ضمن دائرة الانتاج في الاقتصاد السوري من خلال تحويل التمويل إلى بضائع وخدمات منتجة في السوق السورية تدعم المستلزمات الإغاثية.  
-تمكين الشباب اقتصادياً واجتماعياً.

-العمل على موضوع الدعم النفسي بعدة أشكال وتقنيات.

-تأمين الرعاية الصحية في المناطق الساخنة والمناطق نصف الآمنة.

إن التدخلات المذكورة يجب أن تحرص على تضمين القيم الممارسة من (المواطنة، السلم الأهلي والسلام، التشاركية). وذلك على عدة مستويات (خيري، تنموي، سياساتي).

#### تحديد نقاط التدخل الرئيسية:

- الخطوات العملية للمضي في بناء خطة تشاركية بين أعضاء تماس لمواجهة تحدي الاحتياجات الإنسانية والتنموية.
- بناء خريطة تنموية لكل مكونات تماس العاملة في المجال التنموي والإنساني.
- ورشة عمل تخطيط تشاركي مع المؤسسات والناشطين العاملين في التنمية والإغاثة ضمن تماس لوضع خطة عمل مشتركة للمرحلة المقبلة.
- بناء عرض تقديمي سريع يضم معلومات للمواطن السوري العادي لاستيعاب صعوبة الوضع الاقتصادي والاجتماعي وتحدياته.